# تصميم تنظيمي مقترح للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني لاكتساب طلابه الجدارات الوظيفية اللازمة لسوق العمل في ضوء متطلبات الاقتصاد المعرفي

**المؤتمر الدولي العلمي الرابع عشر لكلية التربية بجامعة الفيوم بعنوان "تطوير التعليم في عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل"، المنعقد خلال الفترة (٢٤- ٢٦ أكتوبر ٢٠١٧ )**

**إعداد**

**أ.د/ محمد حسن الحبشي(*)**

**د/ شوقي حساني محمود(**)**

**د/ أسماء محمد حميدة(***)**

مقدمة :

في إطار النظرة المجتمعية السائدة . الآن . إلي أهمية قضية تحديث وتطوير التعليم الفني وإعادة النظر في هيكلته وتطوير محتوى مناهجه وتفعيل طرقه وأساليب تقديم برامجه وتقويم طلابه وتنمية خبراتهم وتفعيل تدريبهم وإغناء ثقافتهم المهنية وقيمهم الذاتية والمهنية وربطها باحتياجات ومتطلبات سوق العمل ، وتمكينهم من امتلاك الجدارات الوظيفية اللازمة لسوق العمل ، وتخريج أجيال جديدة ناضحة قادرة علي الانخراط الإيجابي في كافة مجالات الحياة المجتمعية واقتحام أسواق المنافسة الدولية للعمالة الفنية الماهرة المدربة لتحقيق الميزة التنافسية المنشودة في مجالات الاقتصاد المعرفي؛ تأتي هذه الدراسة لتستهدف : تقديم تصميم تكاملي للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني يهدف إلى تمكين طلابه من امتلاك الجدارات الوظيفية اللازمة لسوق العمل. (****)

---

(*) أستاذ باحث متفرغ . مناهج وطرق تدريس بشعبة بحوث التعليم الفني بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

(**) مدرس . المناهج وطرق تدريس المواد التجارية (ندبا) . كلية التربية – جامعة الفيوم .

(***) مدرس الاقتصاد المنزلى - كلية التربية النوعية – جامعة الفيوم

(****) المجمع التكاملي (مبني متكامل من الوحدات التالية : وحدة المصادر ، وحدة التدريب ، وحدة المشروعات "إنتاجية/ خدمية " ، وحدة العرض والتسويق ، وحدة الخدمات المعاونة) .

**هدف الدراسة:**

**تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :**

(١) الوقوف على دواعي استخدام التصميم المقترح للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني في ضوء واقع ومشكلات التعليم الفني في مصر

(٢) الوقوف على أهم الجدارات الوظيفية اللازمة لخريجي التعليم الفني، والإجراءات اللازم اتباعها لتمكين الطلاب من امتلاكها

(٣) الكشف عن مكونات التصميم التنظيمي المقترح للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني بين مهام دور المدرسة الفنية ، ومهام وأدوار وحدات المجمع التكميلي .

(٤)تحديد مهام ومسئوليات الدور المتوقع لكل من المدرسة الفنية ، ووحدات المجمع التكاملي ، لإحداث تكامل المناهج والبرامج التدريبية ، وتحديد مهام وأدوار جهات الشراكة المجتمعية في عمليات إنشاء وتجهيز وتسيير المجمع التكميلي.

**أهمية الدراسة:**

(١) توفر تنظيم هيكلي يمكن استخدام مكوناته في تناول مشروعات وأفكار تستهدف تطوير ما تقدمه المدرسة الفنية بنوعياتها المختلفة من حيث : الرؤية والرسالة والأهداف والتنظيم والنظم والمواد الدراسية والأنشطة المنهجية واللامنهجية، ....

(٢) تسهم في إحداث نقلة نوعية لتعليم فني يقوم علي تحقيق الجودة والتميز ويحتكم إلي توافر خريج يمتلك أساس قوى من المعرفة العلمية والثقافة المهنيةوالتكنولوجية ، ومن المهارات والخبرات العملية والفنية ، وقيم وقواعد السلوك المهني القويم بما يحقق له امتلاك الجدارات الوظيفية المطلوبة لأسواق العمل.

(٣) تقدم لمتخذ القرار مجموعة الإجراءات الواجب اتخاذها لإعلاء فكرة البحث وجعلها في موضع التنفيذ والاستخدام بما يؤدى إلي نفع حقيقي قائم علي تحسين وتطوير واقع التعليم الفني وتمكينه من تحقيق أهدافه في تلبية احتياجات أسواق العمالة من الخريجين ذوى الكفاءة الفنية والمهارة العالية ، وتحقيق معايير للجدارات الوظيفية في التخصصات المطلوبة لهذه الأسواق

(٤) تفعيل مصادر المعلومات باختلاف أنواعها وجعلها في خدمة اكتساب وتنمية محتوى مواد الثقافة العامة والفنية والمهنية للخريج ، مع العناية التامة باكتساب الخريج لمجموعة المهارات العملية والخبرات التدريبية المرتبطة بتخصصه المهني وتنميتها من خلال أداء حقيقي في وحدة المشروعات الإنتاجية والخدمية التي تعمل كجزء حيوي لصقل مهارات

وقيم الخريجين المهنية بما يمكنهم من امتلاك الجدارات الوظيفية وبما يلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل .

**محاور الدراسة :**

**المحور الأول : دواعي استخدام التصميم التنظيمي المقترح للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني في ضوء واقع ومشكلات التعليم الفني في مصر (مرتكزات بناء الدراسة)**

**المحور الثاني : الفكرة التي تعرضها الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها**

**المحور الثالث : الاقتصاد المعرفى**

**المحور الرابع : الجدارات الوظيفية اللازمة لخريجي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات وما المحتوى التعليمي اللازم لتمكين الطلاب من امتلاكها.**

**المحور الخامس : التصور المقترح :( الرؤية – الرسالة– تحديد مهام ومسئوليات ومتطلبات الدور المتوقع لكل من : المدرسة ، وحدات المجمع التكميلي ، الشراكة المجتمعية )**

**وتتناول الدراسة كل من هذه المحاور ، كما يلي :**

**المحور الأول : دواعي استخدام التصميم التنظيمي المقترح للمناهج والبرامج التدريبية بالتعليم الفني في ضوء واقع ومشكلات التعليم الفني في مصر (مرتكزات بناء الدراسة)**

(١) ما أشارت إليه معظم الأدبيات [١٧] في مجال التعليم الفني من أن أسواق العمل التي تستقبل الخريجين غير راضية عن أداء خريجيه من حيث نوعياتهم ومستوياتهم لنقص مهاراتهم وضآلة معلوماتهم ومعارفهم الثقافية والمهنية وعدم امتلاكهم للكفايات المهنية التي تتطلبها طبيعة تخصصاتهم في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والخدمات السياحية والفندقية بجانب ما يحملونه من عادات وقيم سلوكية خاطئة ، وعدم امتلاكهم للقيم المجتمعية والمدنية التي تجعل منهم مواطنين صالحين منتمين لقيم مجتمعهم قادرين علي تعمير الأرض فاهمين لأداء رسالتهم في الحياة بأمانة وشرف واجتهاد وتفاني وإبداع بما يحقق خير الوطن والمواطن.

(٢) الأوضاع المحلية والإقليمية والعالمية . تفرض علينا التمسك بتلابيب التطور التكنولوجي، والتركيز علي العمل الفني بما يدفع عجلة التنمية ويحقق ازدهار البلاد وتقدمها.

---

(١)دراسة كل من : ويندي سلشر وآخرون(٢٠١١) ، راي فيلد وباري كروم(٢٠١٠)، اوك دولسو (٢٠١٠) ، حسين بشير محمود(2009) ، حمدي محمد محمد البيطار (٢٠٠٧) ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٧) ، محمد حسن الحبشى (٢٠٠٦) ، أبو بكر عابدين بدوى (٢٠٠٥) ، ) سمير عبد الوهاب الخويت (٢٠٠٥) ، محمد إبراهيم المنوفى (٢٠٠٥) ، عبد العزيز الغريب صقر (٢٠٠٥) ، عبد الوهاب محمد كامل ، وأشرف عبد المطلب مجاهد (٢٠٠٥) ، أشرف بهجات (٢٠٠٣) ، صالح حسين صالح (٢٠٠٣) ، غادة زكي (٢٠٠٣) ، برهامى عبد الحميد زغلول ( ٢٠٠٢ )

(٣) حاجة التعليم وخصوصا التعليم الفني إلي تبني أفكار جديدة وطنية تنطلق من طبيعة ووجدان
وظروف وآمال مجتمعه ؛ تمكن المدرسة من إعادة صياغة أهدافها ومناهجها والتفرغ المخلص المتفاني في أداء عملها علي الوجه المأمول باعتبارها حاملة للواء الثقافي والقيمي والمجتمعي راعية للنمو الشامل السليم للمتعلم بما يجعل منه مواطنا صالحا قادرا علي التكيف والانتماء ومساهما في دفع عجلة الإنتاج والتطور المستمر المنشود .

(٤) قناعة تامة بأهمية المشاركة المجتمعية لتصحيح كافة المسارات المجتمعية وعلي رأسها التعليم

(٥) التعليم الفني بما يمكن المدرسة من أداء دورها في استكمال المتعلم للنواحي التثقيفية والمرور بالخبرات التدريبية اللازمة لتعزيز معارفه وثقافته الفنية وتنمية وتطوير مهاراته بما يلبي الاحتياجات الأساسية للدخول في خدمة أسواق العمل وتوفر استعداداته للنمو المهني وتحقيق
المستويات العليا للجدارة المهنية وتمكين للمؤسسة التي ينتمي إليها من تحفيق الميزة التنافسية التي تنشدها.

(٦) انعكاس مجتمع المعرفة وطبيعته المعلوماتية على أربعة أهداف أساسية هي :التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للكينونة، والتعلم للمشاركة ؛ تطلب إحداث توازن بينها جميعًا لنتمكن من تحقيق رؤية شاملة تمكننا من أن نجعل من التعليم الفني مقوما أساسيا من مقومات «ثقافة التقنية » مجتمع المعرفة، مع الأخذ في الاعتبار متطلبات مدرسة المستقبل وحاجاتها من تدعيم وبناء «ثقافة التقنية » التي أضحت قضية جوهرية في العملية التعليمية بكل أبعادها من تدريس وإدارة وتقويم وبحث وتواصل مع الآخرين.

**المحور الثاني : الفكرة التي تعرضها الدراسة والمفاهيم المرتبطة بها**

١ تتفرغ المدرسة الفنية تماما إلي إفساح المجال لطالب التعليم الفني لدراسة المواد الثقافية العامة (اللغة القومية ، اللغة الأجنبية والاهتمام بالمحادثة ومعرفة المصطلحات الفنية في التخصص المهني والدراسات الاجتماعية والتربية القومية والخلقية والمهنية والرياضية بجانب مجموعة المواد العلمية والرياضية ومواد الثقافة المهنية والجوانب المعرفية والتكنولوجية اللازمة لاكتساب المهارات العملية (التصميم والرسم الهندسي ،...) مع الاهتمام الكامل بالأنشطة الطلابية المنهجية وغير المنهجية الصفية واللاصفية لإطلاق قدرات الطالب الإبداعية وتلبية مطالب نموه والوقوف علي إمكاناته وقدراته . ويتم ذلك في أربعة أيام علي ان تتفرغ المدرسة في أيام الأسبوع الباقية لأعمالها الروتينية من تصحيح وإعداد وتجهيز، وتنمية مهنية للعاملين بها ،....الخ

٢ يقوم الطالب في اليومين الباقين : باستكمال بناء معارفه ومعلوماته الثقافية والمهنية وغيرها من اهتمامات في وحدات المجمع التكاملي. المقترح من الدراسة. وذلك من خلال :

١/٢ : التعامل مع أقسام الوحدة الأولي ، وهي وحدة "البحث والمصادر والتطوير التكنولوجي" باعتبارها الركيزة الأساسية للمدرسة الحديثة ، لدعم الأهداف والمقررات المدرسية بما يمكنه من التحقق والتصحيح والمراجعة والبحث والإثراء لما حصله من ثقافة عامة ومعلومات علمية وثقافة مهنية وتكنولوجية مرتبطة بمجال تخصصه .

٢/٢ : الانتقال إلى الوحدة الثانية ، وهي وحدة "التدريب" بهدف المرور بخبرات تدريبية واقعية و/أو افتراضية علي أيدي مدربين محترفين قادرين علي تدريبه وتمكينه من بلوغ مستويات الجدارة المطلوبة طبقا لمعايير واشتراطات سوق العمل .

٣/٢ : التحرك إلى الوحدة الثالثة ، وهي وحدة "المشروعات الإنتاجية والخدمية" لتأكيد وتعزيز ما اكتسبه من مهارات وخبرات تدريبية بالمشاركة الفعلية الحقيقية في أداء إنتاجي وخدمي ؛ بما يحقق له القدرة عند التخرج في دخول أسواق العمل مستكملا لمجموعة المهارات والقدرات والكفايات الفنية المطلوبة ، والتمتع بالمقومات السلوكية المهنية المرتبطة بآداب التعامل المهني

٤/٢ : ينتهي به المطاف إلى الوحدة الرابعة ، وهي وحدة " العرض والتسويق " لتمكينه من استكمال مهاراته وامتلاك الجدارات الوظيفية المنشودة ؛ والمرور بخبرات عرض المنتجات والخدمات والتعامل المباشر مع المجتمع المحلي لتسويقها من حيث إقامة المعرض الدائم للمنتجات وعروض الخدمات ، والقيام بعمليات الدعاية والتسويق ، تحديد منافذ البيع والتوزيع .

هذا ، وتتولى الوحدة الخامسة ، وهي وحدة " التحكم والسيطرة وإدارة العمل بالمجمع " القيام بأعمال الاتصالات الداخلية والخارجية ( المدارس المتصلة / جهات الشراكة المجتمعية ) ، والقيام بجمع المعلومات وأعمال التسجيل، واستقبال وتوزيع الدارسين ، والقيام بعمليات التحكم البصري وأعمال المراقبة ومتابعة التنفيذ ، وتحديد احتياجات سوق العمل ، الدعم المالي وتدبير موارد التشغيل، والقيام بمهام الخدمات الإرشادية ، وقياس وتقييم المخرجات ، وإجراء عمليات التصحيح والمراجعة.

كما تتولى الوحدة السادسة ، وهي وحدة "الدعم والخدمات المعاونة" القيام بالعمليات المخزنية لخامات ومواد التشغيل والأجهزة والمعدات لوحدات المجمع ، والقيام بأعمال الصيانة والإصلاح ، وأعمال المختبرات ، والقيام بالخدمات الصحية وأعمال النظافة ، والقيام بأعمال

الأمن واحتياطات السلامة المهنية ، والقيام بأعمال تسيير وتشغيل قاعات الاستراحات ، والقيام بأعمال تسيير وتشغيل قاعات الانتظار، والقيام بأعمال الشئون المالية والإدارية .

وتتطلب الفكرة . بالضرورة . مساندة الهيئات والمؤسسات والمنظمات المجتمعية والمحلية لإنشاء المجمع التكميلي بمشاركة الحي مع وزارة الإسكان في تقديم الأرض مع تكافل الوزارة والإسكان في إقامة هدا المجمع.علي أن تقوم وزارات الزراعة والصناعة والتجارة بالمشاركة مع وزارة التربية والتعليم (التعليم الفني ) ورجال الأعمال وجمعيات المستثمرين في تجهيز المركز وقاعاته من أجهزة وخدمات وكفاءات فنية وتدريبية ، كما تقوم وزارة القوي العاملة بإمداد المركز بالمعلومات والبيانات الخاصة بمتطلبات أسواق العمالة ومواصفات الخريجين المطلوبين للمهن والتخصصات المهنية المطلوبة ، ومعايير ومواصفات الجدارة المهنية ، ومتطلبات وشروط الترخيص اللازم لمزاولة كافة مختلف المهن والتخصصات .

المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالفكرة :

- **التعريف الإجرائي للمجمع التكميلى** : وحدات مجهزة مجمعة في مكان واحد وفقا لمواصفات تعليمية وتدريبية وفنية قياسية يتضافر في توفيرها وإقامتها وتجهيزها وتشغيلها والإشراف عليها ومتابعة جهودها وتقويمها وتطويرها جهود العديد من الجهات المجتمعية ذات المصلحة المشتركة "كل فيما يخصه ،. ويتيسر فيها استكمال عمليات التعليم والتعلم لأسس الثقافة المهينة لمجالات العمل الفني الخاصة بقطاعات العمل والإنتاج والخدمات ( من خلال توفير خدمات الاطلاع والبحث والاستماع والمشاهدة والتعامل مع البرمجيات ومصادر التعلم الالكتروني لكل نوعية تحت إشراف وتوجيه فني)، والتدريب المتخصص المتاح لكل نوعية منها وفقا لطبيعة للتوزيع البيئي للأحياء ونوعية المدرسة، وفي ضوء مجموعة الكفايات المهنية ، والجدارات الوطيفية وفقا للاحتياجات المجتمعية ومتطلبات سوق العمل لكل نوعية (زراعي صناعي ، تجارى، سياحي وفندقي) ولكل مستوى (فني ، فني أول) ، مع استكمال الإعداد الفني والمهني بتحصيل مهارات التسويق من خلال وحدة العرض والتسويق ، ويتضمن محتوى المجمع التكميلي ستة وحدات رئيسة تتمثل في : وحدة البحث والمصادر والتطوير التكنولوجي ، ووحدة التدريب ، ووحدة المشروعات الإنتاجية والخدمية ، وحدة "العرض والتسويق" وتستكمل الوحدات الفنية الأربع السابقة بوحدتين إداريتين هما وحدة التحكم والسيطرة وإدارة العمل بالمجمع ، ووحدة "الدعم والخدمات المعاونة " .

- **المفهوم الإجرائي للشراكة المجتمعية** : يشير إلى تضافر جهود الحكومة مع القطاع الخاص والأهلى والقطاع الخيرى على المستوى القومى فى مواجهة مشكلة بناء المجمع التكميلي وتجهيز وحداته وتسييرها وما يتطلبه النشاط من الدعم البشري والمادي والعيني من خلال تحقيق تواصل مجتمعي فعال يقوم على التفاهم والتعاون وتبادل الخبرات والأفكار، وتقاسم المعارف وتعزيز الثقة

، ودعم القضايا المطروحة والوصول إلى صياغة مقبولة لهذه الشراكة سواءً أكان هذا الأمر ملزماً بعقد (مشاركة رسمية) ، أو ملزما بقيم (شراكة غير رسمية) .

– **المفهوم الاصطلاحي للجدارات الوظيفية:** مجموعة من السلوكيات المتعلمة والمكتسبة مطلوبة للأداء المتميز لأنشطة العمل فهي تميز الأداء المتفوق وليس المتوسط وتشير إلى انجاز العمل الصحيح بالطريقة الصحيحة من قبل الشخص الصحيح ، فهي الممارسات الأدائية العالية التي تعتمد على المعرفة والمهارة والقدرة (KSA) .

– **المفهوم الاصطلاحي للاقتصاد المعرفي :** نوع من أنواع الاقتصاد يعتمد نموّه على نوعيّة وكميّة المعلومات المتاحة، والقدرة على الوصول إليها . [١٨]، وهو يقوم على فهم جديد أكثر عمقاً لدور المعرفة ورأس المال البشري في تطور الإقتصاد وتقدم المجتمع ، وذلك بإنتاج المعرفة (أي خلقها) ولستخدام ثمارها وإنجازاتها، بحيث تشكل هذه المعرفة مصدراً رئيساً لثروة المجتمع ورفاهيته.[١٩]

**المحور الثالث :الاقتصاد المعرفى**

نتيجة للتطور الكبير والمذهل في شتى نواحي الحياة أصبح العنصر البشري هو الأساس في عصر إدارة المعرفة، بينما أصبحت التكنولوجيا أداة مساعدة، بل بأنها أقرب إلى إعادة هندسة المؤسسات( Reengineering) تؤدي دورًا في تمكين أنشطة التعليم التنظيمي وإدارة المعرفة .وهذا يعنى أن مجتمعات الغد ستكون قائمة على المعرفة وهمينتها ، ويعتبر التعليم أهم مصادر تعزيز التنافس الدولى ، خاصة فى عصر اقتصاد المعرفة [٢٠]

بيد ان أن التعليم هو الاداة الهامة لدخول عصر المعرفة ، وتطوير المجتمعات من خلال تنمية حقيقية لرأس المال البشرى الذى هو محور العملية التعليمية ، بما يعنى أن اقتصاد المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع التعلم الذى يتيح كل شئ فيه فرصا للفرد .

---

18 knowledge economy", Oxford Dictionaries, Retrieved 16-5-2017. Edited

19 محمد دياب، **اقتصاد المعرفة: حقبة جديدة نوعياً في مسار التطور الاقتصادي**، معهد الميثاق للتدريب والدراسات والبحوث، الموقع الرسمي للمعهد من خلال الرابط التالي:http://www.almethaq.info/news/article1395.htm
"knowledge economy", Oxford Dictionaries, Retrieved 16-5-2017. Edited.

20 أحمد مصبح البادى : " ربط محتوى المناهج الدراسية بحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل" ، بحث قدم للندوة الإقليمية حول : " تطوير التعليم ما بعد الأساسى للدول العربية للصفين ( ١١ – ١٢ ) ، مسقط ، فى الفترة من ٢٤ – ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٥ ، مسقط ، ٢٠٠٥ ، ص ١ .

وهذا ما أكده تقرير اليونسكو "التعليم ذلك الكنز المكنون " الغايات الأربع للتعليم ، والتى تؤكد أن القرن الحادى والعشرين هو قرن إنتاج وتسويق المعرفة ، وتتمثل هذه الغايات فى الآتى : ( التعلم للمعرفة ، التعلم للعمل ، التعلم للتكيف مع الآخرين ، التعلم لنكون ) [٢١]

واشار تقرير البنك الدولى لعام ٢٠٠٢ (World Bank , 2002 ) حول : " بناء مجتمعات المعرفة : تحديات جديدة أمام التعليم " والدى اكد على فكرة أساسية مفادها أن المعرفة تعد أهم عنصر فى التنمية الاقتصادية [٢٢]

ومن هذا المنطلق يتطلب الاقتصاد المعرفى نوعا جديدا من التعليم والتدريب ، حيث تشير بعض الدراسات على ارتفاع الطلب على اليد العاملة المتخصصة عالية المهارة فى التعامل مع المعرفة بشكل عام ، وانخفاض الطلب على العمالة غير المتخصصة ، وهذا يؤثر فى هيكلة سوق العمل . [٢٣]

ويتميز اقتصاد المعرفة بمجموعة من السمات والخصائص الأخرى التي تميزه عن الاقتصاد التقليدي، و من خلال مراجعتنا للأدبيات التي تناولت سمات وخصائص اقتصاد المعرفة، وجدنا أنه لا يخرج عن الصفات التالية : [٢٤]

- أنه كثيف المعرفة يرتكز على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال المعرفي و الفكري.
- الاعتماد على لقوى العاملة المؤهلة و المدربة و المتخصصة في التقنيات الجديدة.
- اعتماد التعلم و التدريب المستمرين وإعادة التدريب، التي تضمن للعاملين مواكبة التطورات التي تحدث في ميادين المعرفة.
- توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات توظيفا يتصف بالفعالية لبناء نظام معلوماتي فائقة السرعة و الدقة والاستجابة.
- انتقال النشاط الاقتصادي من إنتاج و صناعة السلع إلى إنتاج وصناعة الخدمات المعرفية.
- تفعيل عمليات البحث و التطوير كمحرك للتغيير و التنمية.

---

21 سفانة أحمد المرايات ، محمد أمين : " اتجاهات مدراء المدارس الحكومية الثانوية والمشرفين التربويين فى إقليم جنوب الأردن نحو برامج التطوير المهنى والتدريب لتحقيق الاقتصاد المعرفى " مجلة علوم إنسانية ، السنة (٧) ، العدد (٤٢) ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٩. ص ٤.٣ .

22 World Bank ( 2002 ) : Construc`ting Knowledge Societies : New Challenges for tertiary education the world Bank Group , October .p7.

23 . جريدة العروبة : " اقتصاد المعرفى ودوره فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ، دمشق ، ١/٣/ ٢٠٠٩. ص ٤

24 : هاشم الشمري و ناديا الليثي، الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص: ٢٢. (بتصرف).

- ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما ارتفعت مؤهلاتهم و تنوعت كفاياتهم وخبراتهم.
- أنه مرن شديد السرعة و التغير، يتطور لتلبية احتياجات متغيرة، و يمتاز بالانفتاح و المنافسة العالمية؛ إذ لا توجد حواجز للدخول إلى اقتصاد المعرفة، بل هو اقتصاد مفتوح بالكامل.
- يملك القدرة على الابتكار وإيجاد و توليد منتجات فكرية معرفية جديدة لم تكن الأسواق تعرفها من قبل.

**المحور الرابع :الجدارات الوظيفية اللازمة لخريجي التعليم الفني نظام الثلاث سنوات وما المحتوى التعليمي اللازم لتمكين الطلاب من امتلاكها.**

تطرح الدراسة من خلال دراسة الأدبيات المرتبطة بالجدارات التصور التالي لتصنيف الحدارات الوظيفية وفقًا لاحتياجات سوق العمل ، كما يوضحه شكل (١) التالي :

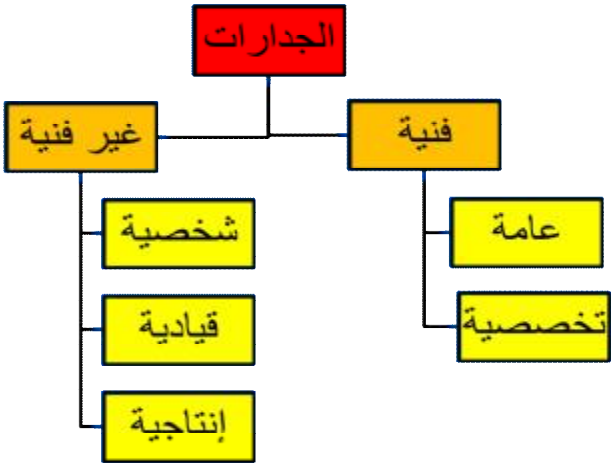


**شكل (١)**

تصنيف الجدارات الوظيفية وفقًا لتعريفها الإجرائي

كما يوضح جدول (١) التالي بمكونات حزم الجدارات الوظيفية (الفنية وغير الفنية) ، كما يلي :

جدول (١)

مكونات حزم الجدارات الوظيفية (الفنية وغير الفنية)

| م | المكونات | حزم الجدارات الوظيفية |
|---|---|---|
| ١- | التركيز على الأهداف. | الحزمة الإنتاجية<br>وتشمل السمات الخاصة بأسلوب الموظف فى تجاوز الحدود المعتادة للإنجـــاز والارتقـــاء بالنتائج إلى حدودها العليا. |
| ٢- | الاهتمام بالجودة ومواعيد التسليم. | |
| ٣- | الرغبة فى التطوير والابتكار. | |
| ٤- | الرغبة فى البحث عن الحلول بدلاً من التوقف عند المشكلات. | |
| ٥- | الإخلاص فى العمل دون رقابة خارجية. | |
| ٦- | المبادرة والحماس. | |
| ١- | القدرة على التعامل مع البرمجيات والأجهزة والأدوات الضرورية للعمل. | الحزمة الفنية (التقنية):<br>وتشمل السمات الخاصة بالمهارات والقـــدرات والخـــبرات العمـــلية للموظف. |
| ٢- | درجات المؤهلات والخبرة العملية. | |
| ٣- | القدرة على حل المشكلات بالطريقة التقليدية. | |
| ٤- | القدرة على التعامل مع المعلومات. | |
| ١- | القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها بالطرق الابتكارية. | الحزمة القيادية<br>وتشمل السمات الخاصة بأسلوب الموظف فى التأثير على الآخرين، من عملاء وزملاء. وهى تعتمد بدرجة كبيرة على نضج الموظف وخبرته ومهاراته الاجتماعية. |
| ٢- | القدرة على تنظيم الوقت والمكان وإدارة المشروعات. | |
| ٣- | القدرة على التأثير الاجتماعي وتعزيز النفوذ داخل المنشأة. | |
| ٤- | القدرة على الإشراف والتوجيه والتدريب. | |
| ١- | القدرة على الآلتزام وإدارة الذات. | الحزمة الشخصية (السلوكية)<br>وتشمل المواصفات الشخصية التى تمكن الموظف من التعامل مع الضغوط والزملاء والمديرين والمساعدين داخل المنظمة ومع العملاء والرسميين ووسائل الإعلام خارج المنشأة. |
| ٢- | درجة عالية من الثقة بالذات. | |
| ٣- | المرونة في معاملة الزملاء والعمل في فريق. | |
| ٤- | القدرة على الاستفادة من التغذية المرتدة. | |
| ٥- | وجود رؤية واضحة للأهداف الذاتية . | |
| ٦- | المقدرة على التعامل مع الرؤساء وتلقي الأوامر وتنفيذها. | |

ويمكن لخبراء المناهج والتدريب القيام بتحليل الأعمال السلوكية والأدائية لأصحاب تلك الجدارات باستخدام منهجية الديكم (Decum) ، وتطعيم مناهج المواد الثقافية االعامة والفنية والتدريبات العملية والبرامج التدريبية والأنشطة المنهجية واللامنهجية الصفية وغير الصفية بمكوناتها، وبما يمكن الطلاب من التمكن منها وامتلاكها.

**المحور الخامس : التصور المقترح :**

**١ : الرؤية والرسالة :**

**١/١ : بالنسبة للمدرسة الفنية ( زراعية/صناعية/تجارية/سياحة وخدمات فندقية)**

**الرؤية :** خريج معد أخلاقيا ودينيا واجتماعيا وتكنولوجيا قادر علي تلبية احتياجات أسواق العمل والمشاركة الفعالة بجودة عالية في مجالات العمل والإنتاج في مناخ تسوده الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

**الرسالة :** تلتزم المدرسة الفنية بتوفير تعليم متميز وحديث عالي الجودة يقوم علي اكتساب الطلاب القدر المناسب من مواد الثقافة العامة والعلوم والرياضيات والمهارات اللغوية والمعلومات الفنية في مناخ قائم علي نشاط يسوده قيم التعاون وأخلاقيات وسلوكيات العمل المهني وامتلاك مهارات الحياة والانتماء والمواطنة والتعلم الذاتي والتنمية المستدامة والقدرة علي مواصلة التعليم الجامعي في ظل نظام يستند إلي معايير قومية للجودة ويقوم علي المشاركة الفعالة مع المجمع التكميلي لاستكمال أعمال تثبيت وتطوير المكتسبات المعرفية والثقافية والوجدانيةوإجراء التدريبات العملية والمهنية اللازمة لامتلاك الجدارات الوظيفيةاللازم لتحقيق الميزة التنافسية لمختلف قطاعات الانتاج والخدمات

**٢/١ : بالنسبة للمجمع التكميلي :**

**الرؤية :** استكمال الإعداد الثقافي والتكنولوجي والتدريبي وتنمية مهارات المشارك وصقلها لإعداد فني متطور متوافق مع متطلبات أسواق العمل الداخلية والخارجية في المجالات الزراعية والصناعية والتجارية والسياحية والخدمات الفندقية قادر علي المشاركة الفعالة بجودة عالية في مجالات العمل والإنتاج في مناخ تسوده الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

**الرسالة :** يلتزم مركز المجمع التكميلي في إطار نظام يقوم علي المشاركة الفعالة بإتاحة فرص حقيقية لاستكمال أعمال تثبيت وتطوير المكتسبات المعرفية والثقافية والوجدانية في ظل توفير مصادر متعددة لتعلم تكنولوجي نشط قائم علي التعلم الذاتي ينمي التفكير الإبداعي النقدي وحل المشكلات ، وإجراء تدريبات عملية ومهنية بصورة حقيقية أو افتراضية لتنمية مهارات المشارك

وصقلها بما يمكن من إعداد الفني المتطور المناسب المطلوب لأسوق العمل الداخلية والخارجية ، والقادر علي المشاركة الفعلية في مجالات العمل والإنتاج .

**٢: تحديد المهام والمسئوليات ومتطلبات التنفيذ للدور المتوقع لكل من : المدرسة ، وحدات المجمع التكميلي ، الشراكة المجتمعية**

**١/٢: الدور المتوقع للمدرسة الفنية ومتطلبات التنفيذ : ملحق رقم(١)**

وتتمثل في مناهج : الثقافة العامة ، والثقافة العلمية ، والثقافة التكنولوجية ، الثقافة الفنية ، نشاطات منهجية ، نشاطات لا منهجية ، التقييم ، بالإضافة إلى مهام ومسئوليات الدور المتوقع ، متطلبات التنفيذ .

**٢/٢الدور المتوقع لوحدات المجمع التكميلي ومتطلبات تنفيذه : ملحق رقم(٢)**

ويتمثل في: وحدة البحـــث والمصادر والتطوير التكنولوجي ، وحدة التدريـب ، وحدة المشروعات الإنتاجـــية والخدمية ( تقابل مشروع رأس المال الدائم ) ، وحدة التحكم والسيطرة وإدارة العمل بالمجمع ، وحـــدة العـرض والتسويق ، وحـــدة الدعـم والخدمات المعاونة ، بالإضافة إلى مهام ومسئوليات الدور المتوقع ، المتطلبات.

**٢/٣الدور المتوقع لجهات الشراكة المجتمعية في عمليات إنشاء وتجهيز وتسيير أعمال المجمع التكميلي : ملحق رقم(٣)**

ويتمثل في بيان أعمال الشراكة (تدبير أرض إقامة المركز ، التمويل المالي اللازم لتشغيل وتسيير أعمال المركز( خامات . تجهيزات . إصلاحات وصيانة ) .. الخ ) وشركاء المجتمع المدني .

**التوصيات :**

**١ : توصيات عامة :**

(١) افساح المجال لتجريب الفكرة التي عرضتها الدراسة بإقامة مشروع المجمع التكميلي ليتيح الفرصة للمدرسة الفنية لإعادة صياغة أهدافها ومناهجها والتفرغ المخلص المتفاني لأداء عملها علي الوجه المأمول.

(٢) يتم التجريب ومتابعة التنفيذ والمراقبة في إطار محدود ومرحلي .

(٣) إجراء دراسات الجدوى اللازمة لتقييم المشروع قبل إقراره .

(٤) التحديد الدقيق لمدى المساندة الفعلية المادية والفنية لجهات الشراكة في إنشاء المجمع المقترح وفي تجهيز قاعاته من أجهزة وخدمات وكفاءات فنية وتدريبية وإمداده بالمعلومات والبيانات الخاصة بمتطلبات أسواق العمالة ومواصفات الخريجين المطلوبين للمهن والتخصصات المهنية المطلوبة ،

(٥) القيام بعمليات التوعية الكافية بالمشروع وبيان المزايا التي يمكن تحقيقها من جرائه بالنسبة لكل من : المجتمع ، أسواق العمل ، الأسرة ، المدرسة ، الطالب ، ولي الأمر ، الجهات المشاركة

**٢ : توصيات خاصة :**

(١) ربط التعليم الفني ومناهجه بالاحتياجات الفعلية للمجتمع ومتطلبات مجتمع المعرفة و سوق العمل .

(٢)التركيز في إعداد طلاب التعليم الفني في المجمعات التكميلية المقترحة على اكتسابهم للمهارات المتعددة الأساسية والعامة والتخصصية دون إغفال للجوانب المرتبطة بالسمات المهنية والخلقية الواجبة لضمان امتلاكهم للجدارات الوظيفية .

(٣) التركيز علي تنمية الموارد البشرية للعاملين بقطاع التعليم الفني من معلمي المواد النظرية والتدريبات العملية.، وأمناء المصادر ، والمشرفين وتوجيه عناية خاصة بإعداد المدربين، ومختلف القيادات الفنية والإدارية .

(٤) الاهتمام بتحديث التجهيزات بالورش والمعامل بوحدات المجمعات التكميلية بما يواكب التطورات التكنولوجية الحادثة في مجالات التعليم الفني والتشغيل الحقيقي لها وتدريب الطلاب علي القيام بأنفسهم بذلك الأمر ، مع توفير مواد التشغيل واحتياجاته اللازمة لضمان التحقيق.

(٥) مراجعة مختاف مجموعات مناهج المواد بالمدرسة الفنية بصفة دورية وحذف المتقادم منها ، وإحلال المستحدث، في ضوء إعادة تقييم الأقسام والتخصصات الحالية واستبعاد غير المواكب لمتطلبات واحتياجات أسواق العمل

(٦) تطوير وتقوية الشراكة مع الأجهزة المعنية بتوفير المعلومات والبيانات الأساسية المتجددة دوما عن احتياجات سوق العمل المحلي والعالمي من العمالة الفنية وتخصصاتها ومستوياتها، وأماكن طلبها والتدريبات والبرامج اللازمة لها .

**المقترحات :**

(١) اعداد دراسات تهتم بتعميم وتطوير مناهج التعليم الفني نظام السنوات الخمس ، واعتبار الشهادة الفنية هي المرحلة الثانية بعد اجتياز الطالب للمرحلة الإعدادية مطلب مجتمعي لإعداد أجيال جديدة قادرة علي الانخراط الإيجابي في كافة مجالات الحياة المجتمعية واكساب كل خريج حرفة مهنية واقتحام المنافسة الدولية للعمالة الفنية الماهرة المدربة واصلاح نظرة المجتمع حول خريجي التعليم الفني والعمالة بوجه عام .

(٢) اعداد دراسات تحويل المدارس الفنية إلي ورش صناعية كبرى قائمى على اقتصاد المعرفة لتصبح منافذ لصناعة الاحتياجات الضرورية اللازمة للشركات والمصانع والمؤسسات الكبرى في مجالا ت الحياة سواء على مستوى التجارة الداخلية او الخارجية .

(٣) اعداد دراسات تبين اهمية إنشاء شبكة من الشراكات القطاعية والمحلية لخدمة مجالات العمل والانتاج والخدمات ذات الأهمية في تحقيق التنمية المجتمعية الضرورية لعصر المعرفة.

***والأمل معقود في أن تستفيد الجهات المعنية مما قدمته الدراسة العلمية المعروضة ، ولا سيما العاملون في مجالات التخطيط وتطوير المناهج وطرق التدريس والامتحانات والتقويم ، وجهات التدريب والقوى العاملة ، والتوصيف المهني وباقي جهات التعليم الفني بنوعياته الثلاث علي المستوى المركزى والمحلي ، والباحثون وغيرهم من الجهات والأفراد المهتمين بقضايا التعليم الفني ، وإعداد القوى العاملة وبالبحث التربوى بصفة عامة .***

## قائمة المراجع


أولا: المراجع العربية :

١- أبو بكر عابدين بدوى(٢٠٠٥) : رؤية واستراتيجية يوجهها سوق العمل ، نظام مؤسسى فاعل ، موارد مقننة ، إجراءات ومبادرات تقوم بشكل مستقر : دروس مختارة من تجربة الإتحاد الأوروبى فى التعليم والتدريب المهنى والفنى ، المؤتمر والمعرض الفنى ( التقنى ) الأول ، وزارة التربية والتعليم الفنى والتجهيزات ، القاهرة ، " تعليم فنى متطور – رؤية مستقبلية واقعية ( ١٧-١٨ أبريل ، ٢٠٠٥ ) .

٢- أحمد مصبح البادى : " ربط محتوى المناهج الدراسية بحاجات المجتمع ومتطلبات سوق العمل" ، بحث قدم للندوة الإقليمية حول : " تطوير التعليم ما بعد الأساسى للدول العربية للصفين ( ١١ – ١٢ ) ، مسقط ، فى الفترة من ٢٤ – ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٥ ، مسقط ، ٢٠٠٥ ، ص ١ .

٣- أشرف بهجات (٢٠٠٣) : تطوير بعض المواد التخصصية لشعبة المعاملات التجارية بمدارس الإدارة والخدمات في ضوء الكفايات التخصصية اللازمة لعمال البيع ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٤- جريدة العروبة : " اقتصاد المعرفى ودوره فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية" تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ، دمشق ، ١/٣/ ٢٠٠٩. ص ٤

٥- حسين بشير محمود المستويات المعيارية لخريج التعليم قبل الجامعى : مدخل لإصلاح التعليم وتحدريثه – المؤتمر العلمى الحادى والعشرون : تطوير المناهج وطرق التدريس ، ٢٨-٢٩ يوليو ٢٠٠٩م.

٦- حمدي محمد محمد البيطار (٢٠٠٧) : " متطلبات جودة معلم التعليم الفنى الصناعى فى ضوء مفهوم الجودة الشاملة" " المؤتمر العلمى السنوى الثانى "معايير ضمان الجودة فى التعليم النوعى بمصر والوطن العربى , ١١-١٢ إبريل٢٠٠٧ .

٧- سفانة أحمد المرايات ، محمد أمين : " اتجاهات مدراء المدارس الحكومية الثانوية والمشرفين التربويين فى إقليم جنوب الأردن نحو برامج التطوير المهنى والتدريب لتحقيق الاقتصاد المعرفى " مجلة علوم إنسانية ، السنة (٧) ، العدد (٤٢) ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠٠٩. ص ٤.٣ .

٨- سمير عبد الوهاب الخويت (٢٠٠٦) : " التخطيط الاستراتيجي للتعليم الفني وتنمية الموارد البشرية " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، التعليم الفني والتدريب ... الواقع والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا ( ١٠:١١ مايو ) ٢٠٠٥ .

٩-صالح حسين صالح (٢٠٠٣) : تطوير منهج عمليات البنوك التجارية في ضوء استخدامات الحاسب الآلي لطلاب المدارس الفنية المتقدمة ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .

١٠- عبد العزيز الغريب صقر (٢٠٠٥) : التعليم الفنى فى مصر – تحديات الجودة وضرورة الإصلاح " ، المؤتمر العلمى السنوى العاشر ، التعليم الفنى والتدريب ... الواقع والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا (١٠-١١ مايو ) ٢٠٠٥ .

١١- عبد الوهاب محمد كامل ، أشرف عبد المطلب مجاهد (٢٠٠٥) : " إصلاح التعليم الفني في ضوء معايير الجودة (دراسة ميدانية) " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، التعليم الفني والتدريب ٠٠٠ الواقع والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا ( ١٠:١١ مايو ) ٢٠٠٥ ، ص ص ١٢٥-١٨٨ .

١٢- غادة زكي : تطوير مناهج شعبة التأمينات بالمدرسة الفنية المتقدمة في ضوء احتياجات سوق العمل " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣ .

١٣- محمد إبراهيم المنوفي : " دور التعليم الثانوي في إكساب طلابه قيم العمل المنتج (دراسة ميدانية) " ، المؤتمر العلمي السنوي العاشر ، التعليم الفني والتدريب ... الواقع والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، طنطا .

١٤- محمد أديب رياض غنيمى (٢٠٠١): مستقبل الحاسبات، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية، ص ١٥٠.

١٥- محمد حسن الحبشي ، وآخرون (٢٠٠٦):"تطوير التعليم الفي نظام الثلاث سنوات في ضوء احتياجات سوق العمل –دراسة ميدانية" ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية – القاهرة ، ٢٠٠٦م .

١٦- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠٠٧) : تطوير مناهج الاقتصاد بالتعليم الثانوى التجارى في ضوء متطلبات سوق العمل ( القاهرة : المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، ٢٠٠٧) .

١٧- هاشم الشمري و ناديا الليثي، الاقتصاد المعرفي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٨، ص: ٢٢.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

18- Awake Dolisso , " Integrating Agricultural Enter premiership into High School Agricultural Curriculum " Journal of Agricultural Education , vol.51 ,no. 3, 2010.

19- John **Ray field & Barry Croom** , " Program Needs of Middle School Agricultural Education Teachers; A Delphi study " Journal of Agricultural Education , vol. 51 , no.4 , 2010

20- The World Bank: **Lifelong Learning in the Global knowledge Economy: Challenges for Developing Countries**, The World Bank, Washington DC, 2003.

21- UNESCO and U.S. National Forum on Information Literacy (2003): The Prague Declaration, "Towards an Information Literate Society", Information Literacy Meeting of Experts, 20-23 sep., (online), available at: http://www.infolit.org /International_ Conference/ PragueDeclaration.pdf

22- Wendy **Slusher et al** ," Assessing the Animal Science Technical skills needed by Secondary Agricultural Education Graduates for Employment in the Animal Industries " Journal of Agricultural Education , vol.52 ,no.2,2011

23- World Bank ( 2002 ) : Construc ting Knowledge Societies : New Challenges for tertiary education the world Bank Group , October .p7.